الرئيس لحود والأمير دو بوربون بعد تبادل الأوسمة وبدت الأميرة كاميليا والسيدان أنطوني بيلي ونظمي اوجي (دالاتي ونهرا)

تقلد وسام اخوية القسطنطينية والتقى حزب الجبهة الوطنية

لحود: مجلس الوزراء المكان الطبيعي لادارة شؤون البلاد ولا بد من تبديل جذري في النظرة الى الإدارة

لاحظ رئيس الجمهورية العماد اميل لحود انه اذا استمر التعاطي مع الوطن على انه مفصّل على قياسنا فسيصل وقت نفتقد فيه وطننا لأنه لن يعود قادراً على تحمل ما ارهقته به الممارسات الخاطئة والسياسات الذاتية والمصالح الخاصة، مشيرا الى انه لا يكفي ان نطلق الشعارات بل علينا ان نلتزم تطبيقها فعلاً لا قولاً، مؤكدا ان مؤسسة مجلس الوزراء هي المكان الطبيعي لادارة شؤون البلاد، مركزاً على انه لا بد من تبديل جذري في النظرة الى الإدارة والمسؤولين فيها.

وكان الرئيس لحود تقلد امس من الأمير كارلو دو بوربون دوق كالابريا الوريث الشرعي لعائلة بوربون الملكية والمشرف الأكبر على اخوية القسطنطينية العسكرية المقدسة للقديس جاورجيوس» وسام صليب الفارس الأعظم ذا النجمة الذهبية لهذه الأخوية، تقديرا «للعمل الحيوي والفاعل لدعم السلام العالمي وتشجيع المزيد من التفاهم والحوار والعيش المشترك بين معتنقي كل الأديان في لبنان خلال ولايته».

واكد الرئيس لحود ان لبنان نجح في تكريس ذاته مساحة لقاء وحوار قائم على الحق يهتدي به، ليدافع بايمان وعقلانية، عن التنوع في الخصوصيات الثقافية، داعياً الى التمسك بالهويات الوطنية والقومية، «وهذا ما اعطى لهذا الوطن فرادته في حقائق الضمير الانساني، كما في واقع التعاطي الجيوسياسي الدولي».

واعتبر ان «لبنان ليس ارض تاريخ فحسب، بل ارض تفاعل لأفكار ومبادئ وقيم، تمسك اللبنانيون بها، وعاشوا بهديها، كما حملوها اينما حلوا، حتى غدت بفضل نضالهم جزءاً من ارث عالمي يفتخرون به، ويمدّونه بتواصل غنيّ وانفتاحا».

وشدد على ان المحن والصعوبات التي اجتازها هذا الوطن، لم تضعف يوماً ايمان اللبنانيين، مسيحيين ومسلمين، برسالة وطنهم هذه، ولا بدورهم في مد هذه الرسالة بنبض الحياة التي لا تستكين امام ضعف.

وذكّر بأن «الحبر الأعظم البابا يوحنا بولس الثاني هو اول من اكد امام العالم اجمع بأن لبنان هو وطن - رسالة، للشرق كما للغرب، وان التجربة اللبنانية في حوار الثقافات والحضارات والأديان هي مثال ونموذج، على عالم الغد البالغ التعقيد والتنوع ان يتمثل بها».

وشكر الرئيس لحود الأمير دو بوربون على هذا الوسام ولمحبته للبنان وشعبه، معتبراً ان الوسام الممنوح له انما «تكريم للبنان وشعبه وتقدير لرسالة هذا الوطن الصغير، الذي طالما شكل ضمير العالم الحامل الى صخبه، خلاصاً يتجدد بالأمل».

واضاف رئيس الجمهورية انه يعتز ان يكون هذا الوسام حاملاً بركة قداسة البابا الذي يكنّ له اللبنانيون جميعاً، مسيحيون ومسلمون، محبة غالية وهم يحملون دوما في ذاكرتهم وقلوبهم ذكريات زيارته التاريخية لوطن الأرز «وقد ارادها شهادة تعطى للعالم على اهمية هذا الوطن وتثبت ديمومته».

وقال: «ان اهمية هذه المناسبة تكمن في كونها تهدف الى تأكيد دور القيم الانسانية التي نؤمن بها كمصدر الهام من المخاوف والهواجس، التي تغذيها مقولات صراع الحضارات والمنادين بها، الى امكانات شروق جديد للبشرية في مستهل هذه الألفية الجديدة».

وفي كلمته قال الامير دو بوربون ان الأخوية فخورة بمنح الرئيس لحود ارفع وسام لديها، مقدرة الجهود التي بذلها والمواقف التي اتخذها حفاظاً على وحدة لبنان وشعبه وعيش طوائفه المشترك، وما فعله ايضاً من اجل السلام. وتمنى ان ينعم لبنان بالخير والازدهار والاستقرار، معتبراً ان الشعب اللبناني حقق انجازات كبيرة، وهو يتميز بحضوره الفاعل في العالم.

بدوره قلّد الرئيس لحود الأمير دو بوربون وسام الاستحقاق اللبناني من رتبة الوشاح الأكبر وقلد كذلك مفوض العلاقات مع الدول الأجنبية في الأخوية انطوني بيلي في حضور رئيس مجلس ادارة «ميديتيرانيان هولدنغ» نظمي اوجي وسام الأرز الوطني من رتبة كومندور.

لقاءات

واستقبل الرئيس لحود وزير الدولة لشؤون مجلس النواب ميشال موسى، والتقى بعد ذلك وزير الثقافة غازي العريضي وافراد عائلته الذين شكروا الرئيس لحود على مواساته بمصابهم الأليم بغياب والدة الوزير.

والتقى الرئيس لحود وفد «حزب الجبهة الوطنية اللبنانية» برئاسة المحامي ارنست كرم الذي ألقى كلمة باسم الحزب سأل فيها عن الطائف والاصلاح والوعود والدين والمصالحة.

ورد الرئيس لحود شاكراً للمحامي ارنست كرم عاطفته، مؤكداً على اهمية وحدة اللبنانيين وتضامنهم في هذه المرحلة الدقيقة التي تمر بها منطقة الشرق الأوسط، والتي تتطلب تلاقياً وطنياً حول الاستراتيجية التي تحقق مصلحة لبنان وشعبه.

ولاحظ ان النجاح في تذليل هذه الصعوبات يتطلب تغييراً في الذهنية على مستوى المسؤولين والسياسيين، بحيث يكون العمل العام غايته العطاء للوطن وليس الأخذ من رصيده.

واشار الى ان مؤسسة مجلس الوزراء هي المكان الطبيعي لإدارة شؤون البلاد التي لا يمكن ان تستقيم فيها الأمور اذا لم يكن العمل من خلال المؤسسات لصالح الشعب وليس لصالح اي مسؤول في الدولة.

وركز على انه لا بد من تبديل جذري في النظرة الى الإدارة والمسؤولين فيها، اذ ينبغي ان يكون ولاء الموظفين ولا سيما الكبار منهم للوطن، وليس لهذا السياسي او ذاك، وبالتالي فان الكفاءة والعلم ونظافة الكف هي المقومات الأساسية التي تمكن العاملين في مؤسسات الدولة من تحمل مسؤولياتهم.

والتقى الرئيس لحود رئيس غرفة التجارة العربية البرازيلية باولو عطا الله.

والتقى الرئيس لحود مدير المخابرات في الجيش العميد ريمون عزار، وعرض معه الوضع الأمني في البلاد. واستقبل